receuil des poèmes de

ابن عمار

dédicace

sommaire

أأركب قصدي أم أعود مع اركب

أأركب قصدي أم أعود مع اركب
فقد صرت من أمري على مركب صعب
وأصبحت لا أدري افي البعد راحتي
فأجعله حظي أم الخير في القرب
على أنني أدرى بأنك مؤثر
على كل حال ما يزحزح من كربي
أيظلم في عيني كذا قمر الدجى
وتنبو بكفي شفرة الصارم العضب
حنانيك فيمن أنت شاهد جده
وليس له حاشا انتصاحك من حسب
وما جئت شيئاً فيه بغى لطالب
يضاف به رأي الى الضعف والعجب
سوى أنني أسلمتني لملمة
فللت بها حدي وكسرت من غربي
أما أنه لولا عوارفك التي
جرت في جري الماء في الغصن الرطب
لما سمت نفسي ما أسوم من الاذى
ولا قلت أن الذنب فيما جرى ذنبي
سأستمنح الرحمى لديك ضراعة
واسأل سقياً من تجاوزك العذب
وإن نفحتني من سمائك حرجف
سأهتف يا برد النسيم على قلبي

أإخواننا هل حال من دوننا أمر

أإخواننا هل حال من دوننا أمر ... أحالكم أم وحشة جرها الدهر
بخلتم بلقيانا وكان نزولنا ... على جفوة منكم وإن عظم البر
وما هو الا مقطع كهوائكم ... عصيب وخلق مثل منزلكم وعر
ثقوا بي اذا عز اللقاء فما اعترى ... الى شيمتي غدر ولا بيدي سحر

أدر الزجاجة فالنسيم قد انبرى

أدر الزجاجة فالنسيم قد انبرى … والنجم قد صرف العنان عن السرى
والصبح قد أهدى لنا كافوره … لما استرد الليل منا العنبرا
والروض كالحسنا كساه زهره … وشياً وقلده نداه جوهرا
أو كالغلام زها بورد رياضه … خجلا وتاه بآسهن معذرا
روض كأن النهر فيه معصم … صاف أطل على رداء أخضرا
وتهزه ريح الصبا وفتخاله … سيف ابن عباد يبدد عسكرا
الحاجب المنصور سيف الدولة لا … معطي من الحباء الاكبرا
علق الزمان الأخضر المهدى لنا … من ماله العلق النفيس الاخطرا
ملك اذا ازدحم الملوك بمورد … ونحاه لا يردون حتى يصدرا
أندى على الاكباد من قطر الندى … وألذ في الأجفان من سنة الكرى
قداح زند المجد لا ينفك من … نار الوغى إلا الى نار القرى
نختار إذ يهب الخريدة كاعباً … والطرف أجرد والحسام مجوهرا
أيقنت أني من ذراه بجنة … لما سقاني من نداه الكوثرا
وعلمت حقاً أن روضي مخضب … لما سألت به الغمام الممطرا
يا سائلي ما حمص إلا حاتم … أبصرت اسماعيل فيه خنصرا
من لا توازنه الجبال اذا احتبى … من لا تسابقه الرياح اذا جرى
ماض وصدر الرمح يكهم والظبا … تنبو وأيدي الخيل تعثر في البرى
لا شيء أقرأ من شفار حسامه … إن كنت شبهت الكتائب أسطرا
قاد المواكب كالكواكب فوقهم … من لامهم مثل السحاب كنهورا
من كل أبيض قد تقلد أبيضاً … عضباً وأسمر قد تقلد أسمرا
□ مرسلة بآفاق العدى … برقاً تصوب عارضاً مثعنجرا
عباد المخضر نائل كفه … والجو قد لبس الرداء الاغبرا
ملك يروقك خلفه أو خلقه … كالروض يحسن منظراً او مخبرا
أعلمت بالايمان حتى شمته … فرأيته في بردتيه مصورا
وجهلت معنى الجود حتى زرته … فقرأته في راحتيه مفسرا
فاح الثرى متعطراً بثنائه … حتى حسبنا كل ترب عنبرا
وتتوجت بالزهر صلع هضابه … حتى حسبنا كل هضب قيصرا
هصرت يدي غصن الغنى من دوحه … وجنت به روض السرور منورا
حسبي على الصنع الذي أولاه أن … أسعى بشكر أو أموت فأعذرا
يا أيها الملك الذي أصل المنى … منه بوجه مثل حمدي ازهرا
السيف افصح من زياد خطبة … في الحرب إن كانت يمينك منبرا
مازلت تغني من غدالك راجياً … نيلا وتفنى من طغى وتجبرا
حتى حللت من الرياسة محجرا … رحباً وضمت منك طرفاً أحررا
شقيت بسيفك أمة لم تعتقد … الا اليهود وإن تسمت بربرا
أثمرت رمحك من رؤوس كماتهم … لما رأيت الغصن يعشق منمرا
وصبغت درعك من دماء ملوكهم … لما علمت الحسن يلبس أمرا
واليك يا منصور قادت همتي … بزمامها جرد المذاكي الضمرا
مدت سنابكها الفوادح للصفا … مرطاً على متن الظلام معصفرا

يجعلن قبلتك البهية قبلة وبردن ساحتك البهية مشعرا
خذها اليك وروضها لك ناظر أسقيته ماء النعيم فنورا
نمقتها وشيا بذكرك مذهباً وفتقتها مسكاً بحدك أذفرا
من ذا ينافحني وذكرك مندل اوردته من نار فكرى مجمرا
ولئن وجدت نسيم حمدي عاطرا فلقد وجدت نسيم برك أعطرا
وهناك عيد النحر لازالت به حرم الأعادي كي تطوف فتنحرا
واليكها كالروض زارته الصبا وحنا عليه الطل حتى نورا

أدرك أخاك ولو بقافية

أدرك أخاك ولو بقافية   كالطل يوقظ نائم الزهر
فلقد تقاذفت الركاب به   في غير موماة ولا بحر
طفحت صحابته بلا سنة   وتساقطوا سكرى بلا خمر
بمعارج أدت إلى جرد   حتى من الأنواء والقطر
عال كان الجن إذ مردت   جعلته مرقاة الى النسر
وحش تناكرت الوجوه به   حتى استربت بصفحة البدر
قصر تمهد بين خافقتي   نسرين من فلك ومن وكر
متحير سال الوقار على   عطفيه من كبر ومن كبر
ملكت عنان الريح راحته   فجيادها من تحته تجري
مأوى العزيز وقد نصحت فان   تهمل فقد أبليت في العذر
ووصلت خدمة قاطع سبي   وأطعت أمر مضيع أمرى
دع ذا وصلنا غير مؤتمر   مستأثراً بالحمد والشكر
واكتبت الينا نها ليد   تمحو الذي كتب يد الدهر

أشاقك برق أم جفاك حبيب

أشاقك برق أم جفاك حبيب — فليلك فضفاض الرداء رحيب
إلى ا اشكو أن مالك في دمي — شريك ومالي في هواك نصيب
أتدرين من كلفت عينيك قتله — وقلت فتى لا يستفيد غريب
ستنصره من مهرة الخيل ترتمي — بأعلام نصر في الوغى وتؤوب
تساموا بلخم فاستهلت سماؤهم — بغيين منها ذائب ومذيب
بدور ولكن السماء محارب — وأسد ولكن العرين حروب
مزحت فاني يا ابنة الفيل لم أكن — لأفشي سراً ضمنته قلوب
سأشهد قومي أن طرفك من دمي — بريء وإن كان الفتور يريب
وكيف أرى في الغدر نهجاً لسالك — وعهدي بالملك الوفي قريب
فتى نسخ الغدر اقتضاء وفائه — فلا تحكمي أن الوفاء غريب
أغر يغير الملك منه بكوكب — له في سماء المشكلات تفوب

أصبحت في السوق ينادي على

أصبحت في السوق ينادي على رأسي بأنواع من المال
فهل فتى يبتاعني ماجد أخدمه مدة إمهالي
تاالله لا جار على نقده من ضمني بالثمن الغالي
أربح بها مولاي من صفقة في سلعة من ترك الغالي

أصدق ظني أم أصيخ الى صحبي

أصدق ظني أم أصيخ الى صحبي وأقضي عزمي أم أعود مع الركب
اذا انقدت مع رأيي مشيت مع الهوى وإن أتعقبه نكصت على عقبي
وإني لتثنيني اليك مودة يغيرها ما قد تعرض من ذنبي
فما أغرب الأيام فيما قضت به تريني بعدي عنك آنس من قربي
أخافك للحق الذي لك في دمي وأرجوك للحب الذي في قلبي
وكم قد فرت يمناك بي من ضريبة ولا بد يوماً أن يفلل من غربي
وأعلم أن العفو منك سجية فلم يبق إلا أن تخفف من عتبي
ولي حسنات لو أمت ببعضها الى الدهر لم يرتع بنائبة سربي
ولا بد ما بيني وبينك من يطبقها ما بين شرق الى غرب

أفي كل يوم تحفة وتفقد

أفي كل يوم تحفة وتفقد   بفضل نوال واهتبال يؤكد
لقد فاز قدحي في هواك وقابلت   مطالع حالي في سمائك أسعد
تبرعت بالمعروف قبل سؤاله   وعدت بما أوليت والعود أحمد
فأتأق حوضي من نداك تبجس   ونمق روضي من رضاك تعهد
أما وصنيع زارني بجماله   حديث كما هب النسيم المغرد
لقد هز أعطاف القوافي وهزني   الى شكر إحسان أغيب فيشهد
فان أنا لم أشكرك صادق نية   قوم عليها آيه الفصح تعضد
فلا صح لي دين ولا بر مذهب   ولا كرمت نفسي ولا طاب مولد

ألا حي بالغرب حياً حلالا

ألا حي بالغرب حياً حلالا أناخوا جمالا وحازوا جمالا
وعوج بيومين أم القرى ونم فعسى ان تراها خيالا
لتسأل عن ساكنيها الرما د ولم تر للنار فيها اشتعالا
أيا فارس الخيل يا زيدها حميت الحمى وأبحت العيالا
اراك تورى بحب النسا ء وقدما عهدك تهوى الرجالا
تخيرتها من بنات الهجا ن رميكية ما تساوى عقالا
فجاءت بكل قصير العذا ر لئيم النجارين عماً وخالا
بصفر الوجوه كأن استها رماهم فجاؤوا حيارى كسالا
قصار الفدود ولكنهم أقاموا عليها قروناً طوالا
أتذكر أيامنا في الصبا وأنت اذا لحت كنت الهلالا
أعانق منك القضيب الرطي ب وأرشف من فيك ماء زلالا
وأقنع منك بدون الحرا م فتقسم جهدك أن لا حلالا
سأكشف عرضك شيئاً فشي ئاً وأهتك سترك حالا فحالا

ألا للمعالي ما تعيد وما تبدي

ألا للمعالي ما تعيد وما تبدي
وفي الله ما تخفيه عنا وما تبدي
نوال كما اخضر العذار وفتكة
كما خجلت من دونه صفحة الخد
جنيت ثمار النصر طيبة الجني
ولا شجر غير المثقفة الملد
وقلدت أجياد الربى رائق الحلى
ولا درر غير المطهمة الجرد
بكل فتى عاري الأشاجع لابس
الي غمرات الموت محكمة السرد
يكر فكم طعن كسامعة الفرا
يضاف إلى ضرب كحاشية البرد
نجوم سماء الحرب إن يدج ليلها
يدور بهم أفواجها فلك السعد
خميس تردى من بنيك بمرهف
حكاك كما قد الشراك من الجلد
ببدر ولكن من مطالعه الوغى
وليث ولكن من براثنه الهندي
فتى ثقف بين الحمائل مقدم
جنى الموت من كفيه أحلى من الشهد
سقيت به ديناً عفاتك مخصباً
فأجناك من روض الندى زهر الحمد
وجندته نحو الملوك محارباً
فوافاك يقتاد الملوك من الجند
ورب ظلام سار فيه إلى العدى
ولا نجم الا ما تطلع من غمد
اطل على قرمونة متبلجاً
مع الصبح حتى قيل كانا على وعد
فأرملها بالسيف ثم أعارها
من النار أثواب الحداد على الفقد
فيا حسن ذاك السيف في راحة الندى
ويا برد تلك النار في كبد المجد
لك الله إن كانت عداتك بعضها
لبعض فكل منهم جميعاً إلى فرد
يهوداً وكانت بربراً فانتض الظبي
وأنبئهم منها بالسنة لسد
اقول وقد نادى ابن اسحاق قومه
لأرضك يرتاد المنية من بعد
لقد سلكت نهج السبيل إلى الردى
ظباء دنت من غابة الاسد الورد
كأني تباديس وقد حط رحله
إلى الفرس الطاوي عن الفرس المهند
إلى الفرس الجاري به طلق الردى
سريعاً غنياً عن لجام وعن لبد
يحن إلى غرناطة فوق متنه
كما حن مقصوص الجاح إلى الورد
ظفرت بهم فارنح وأومض كؤسها
بروقاً لها من عودها ضجة الرعد
معتقة أهدت إلى الورد لونها
وجادت برياها على العنبر الورد
فاكثر ما يلهيك عن كأسها الوغى
وعن غمات العود نغمة مستجدي
وما الملك الا حلية بك حسنها
والا فما فضل السوار بلا زند
ولا عجب ان لم يدن بك مارق
فليس جمال الشمس في الاعين الرمد
هنيئاً ببكر في الفتوح نكحتها
وما قبضت غير المنية في النقد
تحلت من السيف الخضيب بصفحة
وقامت من الرمح الطويل على قد
ودونكها من نسج فكري حلة
مطرزة العطفين بالشكر والحمد
ألذ من الماء القراح على الصدى
واطيب من وصل الهوى عقب الصد
وما هذه الاشعار الامجامر
تضوع فيها للندى قطع الند
وكنت نشرت الفضل في وانما
نشرت سقيط الطل في ورق الورد
وها أنا باغ من نداك بقدر ما
يضاف لتأميلي ويعزى إلى ودي
فأقسم لو قسمت جودك في الورى
على قدر التأميل فزت به وحدي
قنعت بما عندي من النعم التي
يفسرها قولي قنعت بما عندي

ألفظك أم كأس الرحيق المعتق

ألفظك أم كأس الرحيق المعتق   وخصك أم روض الربيع المنمق
ونظمك أم سلك من الدر ناصع   يروق على جيد العروس المطوق
بعثت بها يا قطعة الروض قطعة   شممت بها عرف النسيم المخلق
ثلاثة أبيات وهيهات إنما   بعثت بها الجوزاء في صفح مهرق
هي السحر أسرى في النفوس من الهوى   وكيف يكون السحر في لفظ متق
أمعتصماً با والحرب ترتمي   بأبطالها والخيل بالخيل تلتقي
دعتني المطايا للرحيل وإنني   لأفزع من ذكر النوى والتفرق
وإني وان غربت عنك فانما   جبينك شمسي والمرية مشرقي

أنا المطبق المسجون لا من سجنته

أنا المطبق المسجون لا من سجنته وأطبقته فانظر لعبديك أو دع
حرام حرام أن تراني عين من تراه فان شئت ارتجاعي فارجع
ويا حسن حال الود إن سمحت يد ولقيت فيها بالشفيع المشفع

أنا عبيدك او يقول مصدق

أنا عبيدك او يقول مصدق	الحق مذموم وأنت بخيل
أترى القبول سرت اليك بنفحة	مما ادعته فكان منك قبول
وهل استمالك من ثنائي عاطف	إن الكريم إلى الثناء يميل

أهزك لا أني عهدتك ناسياً

أهزك لا أني عهدتك ناسياً
ولا أنني أبغي لديك التغاضيا
ولكن رأيت السيف من بعد سله
الى الهز محتاجاً اذا كان ماضياً

أهلا بقربك لو يطول مقام

أهلا بقربك لو يطول مقام ... وكفى بطيفك لو يزور منام
آذنت بالعهد الجديد إنما ... قرب المدى دون اللقاء هيام
وكتبت توهن للنوى أميالها ... هيهات أميال النوى أعوام
لولا الصحيفة ما سلوت فانها ... قد قام منها ما علمت مقام
وصلت إلى مع الأصيل وإنما ... وصلت إلي حديقة ومدام
برد من الكافور نمنم درجه ... مسكاً وزر عليه منه ختام
من قطعة هي قطعة الديباج أو ... هي قطعة البستان وهي كلام
وكأن أسطرها غصون اراكة ... ومن القوافي فوقهن حمام
نادمتها والراح يلهب كأسها ... عذب اللمى هاجي الجفون غلام
وتشاكلا حسناً فعانق قده ... ألف وعارض عارضيه لام
إيه أبا الحسن اختبرت فقل لنا ... ماذا تقول اذا استشق عصام
هل حاد بي من مذهب عن واجب ... أو لم يقدني للجميل ذمام
أو هل تلجلج منطقي في حجة ... لو كان تحت يد الفضاء خصام
والسعي مشكور وفيات الغنى ... مرجوة والي الضياء ظلام
ولقد جريت الى التي قلدتها ... جرياً تباعد عنه فيه ملام
فوردت لم تلحق بغيبك ريبة ... وصدرت لم يعلق بسعيك ذام
وعلى مسفرك السلام تحية ... ولقد تقل تحية وسلام

إني ابن عمار لا أخفي على أحد

إني ابن عمار لا أخفي على أحد
إلا على جاهل بالشمس والقمر
وبين طبعي وذهني كل سابقة
كالسهم يبعد بين الفوس والوتر
إن كان أخرني دهري فلا حرج
فوائد الكتب في الطرر

الكأس جامد ماء

الكأس جامد ماء والخمر ذائب نار
واعجب لماء ونار تلاقيا في قرار

الكأس ظامية الى يمناكا

الكأس ظامية الى يمناكا
والروض مرتاح الى لقياكا
والدهر جار في عنانك لم تقل
هات المنى إلا أجاب بها كا
فأدرر بآفاق السرور كواكباً
تخذت أكف سقاتها أفلاكها
راحاً اذاهب النسيم حسبتها
مسروقة الانفاس من رياكا
في مجلس بسط الربيع بساطه
زهراً ورقرقه عليك أراكا
سقط الندى فيه سقوط نداكما
وجلت عليه الشمس مثل سناكا
روض تفتح زهره فكأنه
مقل العذارى حدقت لتراكا
يسرى على ريحانه نفس الصبا
سحراً فيوهم انه ذكراكا
رد مورد اللذات عذبا صافياً
فلقد وردت المجد قبل كذاكا
لم ترو من راح ولا من راحة
حتى ارتوت بدم العداة قناكا

بؤسي شقورة عندي

بؤسي شقورة عندي
أربى على كل بؤسى
فقدت هرون فيها
فظلت أطلب موسى

تأملت منك البدر في ليلة الخطب

تأملت منك البدر في ليلة الخطب ونلت لديك الخصب في زمن الجدب
وجردت من محروس جاهك مرهفا تولت به خيل الحوادث عن حربي
وما زلت من نعماك في ظل لذة تذكرني أيامها زمن الحب
إذ العيش في أفياء ظلك بارد فمن مرتع خصب إلى مورد عذب
أحين سقي صوب اعتنائك ساحتي فنعمها واهتز روضي في تربي
ثنيت لعطف قد ثنيت مدائحي عليه وسرب قد بدلت به سربي
أما أنه لولا عوارفك التي جرت في جري الماء في الغصن الرطب
لما ذدت طير الود عن شجر القلى ولا صنت وجه الحمد عن كلف العتب
ولكن سأكنى بالوفاء عن الجفا وأرضى ببعد بعدما كان من قربي
وإن لفحتني من سمائك حرجف سأهتف يا برد النسيم على قلبي
وإني إذا قلدت جاهك مطلبي وأخفقت فيه قلت يا زمني حسبي
أيظلم في عيني كذا قمر الدجى وتنبو بكفي شفرة الصارم العضب

تجهم وجه الأفق واعتلت النفس

تجهم وجه الأفق واعتلت النفس
بأن لم تلح للعين أنت ولا الشمس
فإن كان هذا منكما عن توافق
وضمكما أنس فيهنيكما العرس

تراءى بعيني إن أردت مبرتي

تراءى بعيني إن أردت مبرتي وسبب إلى الحسنى ولو بقسيم
فما شم عرف المسك دون تنشق ولا اهتز عطف الغصن دون نسيم

تعلقته جهوري النجار

تعلقته جهوري النجا   ر حلو اللمى جوهري الثنايا
من النفر البيض جر الزما   ن رقاق الحواشي كرام السجايا
ولا غرو ان تغرب الشارقا   ت وتبقى محاسنها بالعشايا
ولا وصل إلا جمان الحدي   ث نساقطه من ظهر المطايا
شنئت المثلث المعفرا   ن وملت الى خضرة في النقايا

تناهيتم في برنا لو سمحتم

تناهيتم في برنا لو سمحتم بوجه صديق في اللقاء وسيم
وسلسلتم راح البشاشة بيننا فما ضر لو ساعدتم بنديم
ضننتم بأعلاق الرجال على النوى فلم تصلونا منهم بزعيم
سألتمس العذر الجميل عن العلا وأحتال للفضل احتيال كريم
وأثنى على روض الطلاقة بالحيا وإن لم أفز من نشره بنسيم
ولكن سأستعدي الوفاء وأقتضي سماحك بالأنس اقتضاء غريم

تهتز في حلي الندى

تهتز في حلي الندى وتنم عن نفس الصبا
عادت بريعان الشبا ب وجددت عهد الصبا

جاه الهوى فاستشعروه عاره

جاه الهوى فاستشعروه عاره ولعبه فاستعذبوه أواره
لا تطلبوا في الحب عزاً إنما عبداه في حكمه أحراره
قالوا أضر بك الهوى فأجبتهم يا حبذاه وحبذا أضراره
قلبي هو اختار السقام لجسمه زيا فخلوه وما يختاره
عيرتموني بالنحول وإنما شرف المهند أن ترق شفاره
وشمم لفراق من آلفته ولربما حجب الهلال سراره
أحسبتم السلوان هب نسيمه او أن ذاك النوم عاد غراره
إن كان أعيى القلب من حر الجوى خذلته من دمعي إذن أنصاره
من قد قلبي إذ انثنى قده وأقام عذري إذ أطل عذاره
أم من طوى الصبح المنير نقابه وأحاط باليل البهيم خماره
غصن ولكن النفوس رياضه رشأ ولكن القلوب عراره
سخرت ببدر التم غرته كما أزرت على آفاقه أزراره
ما زال ليل الوصل من فتكاته تسري الى بعرفه أسحاره
وبجود روض الحسن من وجناته دمعي فيندى رنده وبهاره
حتى سقاني الدهر كأس فراقه فسكرت سكراً لا يفيق خماره
ووقفت في مثل المحصب موقفاً للبين من حب القلوب جماره
حيران أعمى الطرف وهو سماؤه وأذاب فيه القلب وهو قراره
ولئن يذبه وهو مثواه فكم قد أحرقت عود العفارة ناره
إن يهنه أني أضعت لحبه قلبي وذاعت عنده اسراره
فليهن قلبي أن شكاه وشاحه لسواره فاقتص منه سواره
فوحسنه لقد انتدبت لوصفه بالبخل لولا أن حمصاً داره
لد رمتني بالمنى أغصانه وتفجرت لي بالندى أنهاره
بلد متى أذره هيج لوعتي واذا قدحت الزند طار شراره

حالي وحالك واحد

حالي وحالك واحد　　　وأنا الفتيل بغير سيف

خبر بلنسية وكانت جنة

خبر بلنسية وكانت جنة … أن قد تدلت في سواء النار
غدرت وفياً بالعهود وقلما … عثر الوفي سعي الى الغدار
يا أهلها من غائب أو حاضر … وقطينها من حاضر أو سار
جازوا بني عبد العزيز فانهم … جروا اليكم اسوأ الأقدار
ثوروا بهم متأولين وقلدوا … ملكاً يقوم على العدو بثار
هذا محمد أو فهذا احمد … وكلاهما أهل لتلك الدار
جاء الوزير بها يكشف ذيلها … عن سوأة سوأى وعار عار
نكث اليمين وحاد عن سنن التقى … وقضى على الاقبال بالادبار
آوى لينصر من نبا المثوى به … ودهاه خذلان من الأنصار
بر اليمين ولم يعرضنفسه … ونفوسكم لمصارع الفجار
ما كنتم الا كأمة صالح … فرماكم من طاهر بقدار
هذا وخصكم باشأم طائر … ورمى دياركم باسوأ جار
لابر من مسح الجبين فانما … لطمته غدراً غير ذات سوار
هيهات يطمع بالنجاة لطالب … ساع اذا ونت الكواكب سار
كيف التفلت بالخديعة من يدي … رجل الحقيقة من بني عمار
رجل تطعمه الزمان فجاءه … طرفين في الاحلاء والامرار
سلس القياد الى الجميل فان يهج … فدع العنان لهبة التيار
طبن باغراض الامور مجرب … فطن لاسرار المكائد دار
ماض اذا برزت اليه مصمم … هون اذا التفت عليه مدار
مازال مذ عقدت يداه إزاره … فادرك خمسة الاشبار
كشاف مظلمة وسائس أمة … نفاع أهل زمانه الضرار
عجباً لا شمط راضع ثدي الوغى … منه وطود في العنا الخطار
شراب أكواس المدام وتارة … شراب أكواس الدم الموار
جرار اذيال القنا ظنوا به … قد زاركم في الجحفل الجرار
وكأنكم بنجومه ورجومه … تهوى اليكم من سماء غبار
وأنا النصيح فان قبلتم فاتركوا … آثارها خبراً من الأخبار
قوموا الى الدار الخبيثة فانهوا … تلك الذخائر من خبايا الدار
وتعوضوا من صفرة خبثية … بأغر وضاح الجبين مدار

خذها كما سفرت اليك خدود

خذها كما سفرت اليك خدود ... أو أرجست في راحتيك نهود
حذراً من التفاح نثراً بينها ... ولها باغصان الجنان عقود
وشفت بالاجاص قصداً إنه ... شكل الجمال وحده المحدود
عذراً إليك فانما هي أوجه ... بيض تقابلها عيون سود
إبه فعندي من فراقك لوعة ... يعزى إليها ثابت ويزيد
افرطت من صومي بعزتك التي ... كانت هلالا كان منه العيد
لِلّه ليلتنا التي من أجلها ... هذا الزمان بمثلها محسود

خذوها مثلما استهديتموها

خذوها مثلما استهديتموها عروساً لا تزف الى اللئام
ودونكم بها ثديي فتاة أضفت اليهما خدي غلام

دع الساعات تبسطه

دع الساعات تبسطه ستقبضه يد الفجر

رها يرنو بنرجسه ويعطو

رها يرنو بنرجسه ويعطو
بسوسان ويبسم عن أقاح
تشير إلى قرطاء وتصغى
خلاخله إلى نغم الوشاح

روائح مسلم قذرة

روائح مسلم قذرة
وأقصى دبره دسره
وأدخل فيه إصبعه
وقاس بنانه العشرة
فلم يمكن وصول الده
ن دون تجاوز الكمره
وهذا عذر مأبون
أبوه سارق البقرة

سجاياك إن عافيت أندى وأسمح

سجاياك إن عافيت أندى وأسمح ... وعذرك إن عاقبت أجلي وأوضح
وإن كان بين الخطتين مزية ... فأنت إلى الأدنى من اللّه أجنح
حنانيك في أخذي برأيك لا تطع ... عداتي وأن أثنوا علي وافصحوا
وماذا عسى الأعداء ان يتزيدوا ... سوى أن ذنبي واضح متصحح
نعم لي ذنب غير أن لحلمه ... صفات يزل الذنب عنها فيسفح
وإن رجائي أن عندك غيرما ... يخوض عدوى اليوم فيه ويمرح
ولم لا وقد أسلفت وداً وخدمة ... يكران في ليل الخطايا فيصبح
وهبني وقد أعقبت أعمال مفسد ... أما تفسد الأعمال ثمة تصلح
أقلني بما بيني وبينك من رضى ... له نحو روح اللّه باب مفتح
وعف على آثار جرم جنيته ... بهبة رحمى منك تمحو وتمصح
ولا تلفت رأي الوشاة وقولهم ... فكل إناء بالذي فيه يرشح
سيأتيك في أمري حديث وقد أتى ... بزور بني عبد العزيز موشح
وما ذاك الا ما علمت فانني ... إذا تبت لا أنفك آسو وأجرح
تخيلتهم لا در للّه درهم ... أشاروا تجاهي بالشمات وصرحوا
وقالوا سيجزيه فلان بفعله ... فقلت وقد يعفو فلان ويصفح
ألا إن بطشاً للمؤيد يرتجى ... ولكن حلماً للمؤيد أرجح
وبين ضلوعي من هواء تميمة ... ستنفع لو أن الحمام مجلح
سلام عليه كيف دار به الهوى ... الي فيدنوا أو على فينزح
ويهنيه إن مت السلو فانني ... أموت ولي شوق اليه مبرح

عطلت من حلي السروج جبادي

عطلت من حلي السروج جبادي وسلبت أعناق الرجال صعادي
وتليت عزمي عن مسير هزني سعدري اليه وحثني إسعادي
وسلبت من ثوب المروءة والوفا ثوبي وحلت على بني عباد
إن لم أحلك من فؤادي منزلا ينبيك أنك مالك لقيادي
وأخص جانبك الرفيع بخدمة تسقيك صفو أحبة وأعاد
وأرد بذكرك من ثنائي روضة غناء حالية بنور ودادي
حتى تبين أن غرسك قددنا بجني وزرعك قد أني لحصاد
يا سيدي وأنا الذي ناديته لرضى فلبى منك خير مناد
أعطاك فضل الابتداء ولو جرى ظلم لأنكر أن تكون البادي
لِلّه در عقيلة أبرزتها من خدر فكرك في حلي الانشاد
فرعاء عاطلة الذوائب واللمى غيداء حالية الطلى والهادي
خلصت إلى مع المساء فعارضت صلة الحبيب أتى بلا ميعاد
خط من النظم البديع أفادني حظ الكرام وخطه الامجاد
وشي سخت يدك الصناع برقمه فكسوتنيه مذهباً بأياد
يفدى الصحيفة ناظري فبياضها بباضه وسوادها بسواد
أدى تحيتك الزكية طيها كافور قرطاس ومسك مداد
ولقد تعين لو أعانت قدرة حسن الجزاء بها وهز النادي
لكن عجزت فما استقل بنشأتي ماء الفرات ولا ثرى بغداد
عذراً ففيك لكل طالب حجة فهم ألد روجه عذر باد
بك فاخر الفلم القصير فطال ال رمح الطويل كتابة بطراد
فلك الفصاحة اولسيفك كلما اس تمطيت متني منبر وجواد
ثنيت عليك حلى الوزارة مثلما حمل الحسام عليك ثني نجاد
وتتوجت منك القيادة بالذي ترك الرياسة مهنة القواد
أنت الحلال الحلو رق طبيعة وصفا مزاجاً كالسحاب الغادي
من معشر تتشرف الاذوي بهم كتشرف الايام بالأعياد
جلوا فحلوا في الأنام مكانة كمكانة الآلاف في الأعداد
أفديك من حر تعبد بره شكري وقل له الفدى والفادي
فلقد ظفرت من اقتبالك بالمنى وبلغت أقصي غايتي ومرادي
وأرحت من تعبي بعهدك في تدي ظل فبت على وثير وساد
وشددت منك يدي بعلق مظنة ونفضتها بزعانف أنكاد
متعللين على الوفاء بعلة ضحك الطبيب لها مع العواد
جنحوا الى ظلمي فسمت جماحهم ولقيت شدتهم لمين قياد
واستبطنوا حقداً وبين جوانحي طبع يسل سخائم الاحقاد
ولكم دعي في الاخاء أعرته جذب ان سفيان بطبع زياد
حتى اذا رفض الاخاء رفضته واعتضت عنه بطيب الميلاد
لا ذنب لي في طرد سائمة الهوى منه على السرح الوبيل الصادي
أنا قد رضيتك فارضني وأعدني إن كنت محتاجاً الى الاعداد
إني لممن إن دعت لنصرة يوماً بساطي حجة وجلاد

أذكيت دونك للعدى حدق القنا وخصمت عنك بألسن الأغماد
صلني أصلك وصل فديتك بي أصل بك واعتمدني أتخذك عمادي
إيه وقلت الى الوفاء محركاً إيه فما خطرت بعطف جماد
ولأن بلغت الى رضاي فربما الفيتني لرضاك بالمرصاد
وعلى تظاهرنا الضمان بقلة ال أعداء ثم بكثرة الحساد
وزعمت تظلم ساحة ما بيننا ظلماً وصبح العدل عندك باد
كلا فما التسويف من شيمي ولا لي الجميل بعادة من عادي
وهل اكتوت بهواك الالقية أحلى بعيني من لذيذ رقادي
أخطرتها وبعد الى التي يدعو المطي لها ويشدو الحادي
لا بد من ذاك السفر وإن عدت عنه الليالي إنهن عواد
سفر إن استبعدته فسأمتطي حرصي وأجعل من ثنائك زادي
خذها نتيجة منكر لولادها برم بها قال لها متفاد
حذر من الرد المخل فانما أهدى الزيوف الى يدي نقاد

على اليمن والطائر السانح

على اليمن والطائر السانح نزلت وغيرك للبارح
وما اهتجت إلا وقد هيجت ك دواع الى البلد النارح
وإلا فكم خف من خف جه لا فماهز من حلمك الراجح
تطلب حقوقك لا لائم فقد بين الصبح للامح
ومن يعترضك بأوداجه فكله الى سعدك الذابح
وكم يزجرون وكم ينصحو ن فما يقبلون من الناصح
وما كان أنصفهم لو رموا زناد الوغى ليد الفادح
ولا عجب لثبوت القلا ع على بأسك الهادم الناطح
فلولا امتناع الفتاة الكعا ب لما كملت لذة الناكح
خلعت الكرى في طلاب العلا على نائم دونها طافح
هنيئاً فانت مليك الملو ك قد صرح الجد للمازح
وما أخرتني عنك النجو م يا غرة القرمر اللائح
ولا النهر لم يثنني عن ورو د ندى بحرك الزاخر الطافح

على وإلا ما بكاء الغمائم

على وإلا ما بكاء الغمائم   وفي والا ما نياح الحمائم
وعني أنار الرعد صرخة طالب   لثأر وهز البرق صفحة صارم
وما لبست زهر النجوم حدادها   لغيري ولا قامت له في مآتم
وهل شققت هوج الرياح جيوبها   لغيري او حنت حنين الروائم
خذوا بي إن لم تهدأوا كل سابح   لريح الصبا في إثره أنف راغم
من العابسات الدهم إلا التفاتة   إلى غرة أهدت له ثغر باسم
طوى بي عرض البيد فوق قوائم   توهمتني منهن فوق قوادم
وخاض بي الظلماء حتى حسبته   له مربط بين النجوم العواتم
الا قاتل الله الجياد فانها   نأت بي عن أرض العلى والمكارم
أشلب ولا تنساب عبرة مشفق   وحمص ولا تعتاد زفرة نادم
كساها الحيا برد الشباب فانها   بلاد بها عق الشباب تمائمي
ذكرت بها عهد الصبا فكأنما   قدحت بنار الشوق بين الحيازم
ليالي لا ألوى على رشد لائم   عناني ولا أثنيه عن غي هائم
أنال سهادي عن عيون نواعس   وأجني عذابي من غصون نواعم
وليل لنا بالسد بن معاطف   من النهر ينساب انسياب الأراقم
بحيث اتخذنا الروض جاراً تزورناذ   هداياه في أيدي الرياح النواسم
تبلغنا أنفاسه فنردها   باعطر أنفاس وأذكى مناسم
تسر إلينا ثم عنا كأنها   حواسد تمشي بيننا بالنمائم
سقتنا به الشمس النجوم ومن بدت   له الشمس في جنح من اليل فاحم
وبتنا ولا واش يحس كأنما   حللنا مكان السر من صدر كاتم
هو العيش لا ما اشتكيه من السر   الي كل ثغر آهل مثل طاسم
وصحبه قوم لم يهذب طباعهم   لقاء أديب أو نوادر عالم
صعاليك هاموا بالفلا فتدرعوا   جلود الافاعي تحت بيض النعائم
ندامى ولا غير السيوف أزاهرى   لديهم ولا غير الغمود كما نمى
ومال حال من ربته أرض أعاريب   وألقت به الاقدار بين الأعاجم
يقمح لي قوم مقامي بينهم   وقد رسفت رجل السرى في الأداهم
يقولون لي دع أيدي العيس إنها   تؤدي إلى أيدي الملوك الخضارم
فديتهم لم يبعثوا حرص عاجز   ولا نهوا إذ نبهوا طرف نائم
ولكنها الأيام غير حوافل   بأرب أريب أو حزامة حازم
وإني لأدعوا لو دعوت لسامع   واني لاشكو لو شكوت لراحم
أريد حياة البين والبين قاتلي   وأرجو انتصار الدهر والدهر ظالمي
ونبئت اخوان الصفاء تغيروا   وذموا الرضى من عهدي المتقادم
لقد سخطوا ظلماً على غير ساخط   عليهم ولاموا ضلة غير لائم
ولو أن عفواً من هنالك زارني   لزرت وما عدو الزمان بدائم
أجر ذيول الليل سابغة الدجى   واركب ظهر العزم صعب الشكائم
فاورد ودي صافياً كل شارب   وألبس حمدي ضافياً كل شائم
وأغضي لمن يلقي وجه مكاره   حياء فانقاه بوجه مكارم
وما هو الا لثم كف محمد   وتمكين كفي من نواصي المظالم

إن اتفقت لي فالعدو موافقي على كل حال والزمان مسالمي
على لنفسي من مناها ألية تهز رحال اليعملات الرواسم
إلى الحاجب الاعلى الى العضد الذي تطول بيمناه قصار الصوارم
فتى ثقف ما بين الحمائل مقدم اذا كر كر الموت ضربة لازم
يضيء سرير الملك منه اذا استوى عليه ببدر محتب بعمائم
ويهفو للهواء الورد منه إذا غزا على أسد دامي البراثن حاطم
صقيل رداء العرض من غدر خلة وطاهر ماء الوجه من رد عادم
له هزة في الجود معتضدية تهز إلى تشتيت شمل الدراهم
واي حياء طيه أي سورة كما كمنت في الروض دهم الاراقم
سما بأبيه ذروة الشرف الذي اباطحه سهل الندى والمكارم
بمعتضد با يمناه مرتع مريع لآمال النفوس السوائم
إذا نشرت لخم بذكراء فخرها طوت طيء من خجلة ذكر حاتم
مليك سنى الحالتين متيم ببيض الأيادي أو بحمر الملاحم
أبي أن براه ا غير مقلد حملة سيف او حمالة غارم
يعين على حمد العفاة فينثني براحة مغنوم ولذة غانم
ويبني بهدم المال شامخة العلا لقد ساس ما باني العلا غير هادم
مهيب التفات الطرف سام موقر عظيم إذا لاحت وجوه العظائم
يذيب بعينيه العدى غير ناظر ويسبي بكفيه السها غير قائم
اذا نظرت فيه الملوك تساقطت له نكس الابصار مثل العمائم
يغادر من لثم المباسم في ثرى مواكبه أمثال ثلم المناسم
له الخير ما أعطى الى كل صارم يميناً وما أسطى بكل ضبارم
اذا جر أذيال الجيوش إلى العدى أطاعته أو جرت ذيول الهزائم
ومن مثل عباد ومن مثل قومه ليوث حروب او بدور مواسم
ملوك مناخ العز في عرصاتهم ومثوى المعالي بين تلك المعالم
هم البيت ما غير الهدى لبنائه بأس وما غير القنا بدعائم
إذا قصر الروع الخطى نهضت بهم طوال العوالي في طوال المعاصم
وأيد أبت من أن تؤوب ولم تفز يجز النواصي او بحز الغلاصم
ندامي الوغى يجرون بالموت كأسها إذا رجعت أسيافهم في الجماجم
هناك القنا مجرورة من حفائظ وثم الظبا مهزوزة من عزائم
ألكني منهم بالسلام الى فتى تهادى به جرد العتاق الصلادم
إلى الحاجب السامي إلى المجد ناشئاً وإن لم تثبت فاعتبر بالمياسم
اذا ركبوا فانظره أول طاعن وإن تركوا فارصده آخر طاعم
أغر مكين في القلوب محبب اليها عظيم في نفوس الأعاظم
تبوأ من لخم وناهيت مقعداً مكان رسول ا من آل هاشم
رقيق حواشي الطبع يجلو بيانه وجوه المعاني واضحات المباسم
وبارع حسن الخط حتى كأنما يصرف في القرطاس راحة راسم
يهز من الأقلام أمثلة القنا لها من لطوخ المسك مثل اللهاذم
اذا نثرت جاءت ببدعة ناثر وإن نظمت جادت بحكمة ناظم
أبا القاسم اقبلها اليك فانما ثناؤك مسكي والقوافي لطائمي
محملة عذراً فانك جملة من الفضل لم أستوفها بتراجم
فديتك ما حبل الرجاء على النوى بواء ولا ربع الوفاء بقاتم
أنا العبد في ثوب الخضوع لوأنني أرى البدر تاجي والنجوم خواتمي

وماعز في الدنيا طلاب لماجد ولا اعتاص في الأيام ورد لحائم
ولكن ذاك الظل أندى غضارة لضاح وذاك البرق أوفى لشائم
وإني اذا أنصفت بعدك خادم لدهري وكان الدهر عندك خادمي
تراك تنسمت الدي قد أذعته فارضاك أم عابت لديك مقادمي
لعمري لقد أفحمت كل مفاخر بما فيك من تلك السجايا الكرائم
أنازعه فيك الثناء فينثني كأني نازعت الكؤوس منادمي
ولا غرو أن حيتك بالطيب روضة سمحت لها بالعارض المتراكم
وثقت بحظي منك لم أخس نبوة عليه وأرم بالظنون الرواجم
ولو نهضت بي قدرة كل ساعة لأديت من تقبيل كفك لازمي
لعل الذي أقذى بترحة راحل عيونا سيجلوها بفرحة قادم
فترجع أيام مضت وكأنها اذا امتثلتها النفس لذة حالم
وإن غالني من دونهن منيتي فأقدار رب بالمنيه حاكم
توالي عليك السعد ألزم صاحب وكان لك الرحم أكلأ عاصم

عندي حديث لوسمعت قليلا

عندي حديث لوسمعت قليلا ولدي نصح إن أردت قبولا
يا راكباً ظهر النجى وراكضاً في حلبتيه أما اعتقدت نزولا
لِلّه درك لو طلبت حقيقتي لوجدتني بدل العدو خليلا
خذ من عنان هواي يوماً للنهى وانهج لرأيك في اللجاج سبيلا
وأفق من الأنف الذي تعتده عزا فقد يدع العزيز ذليلا

غنى أبو الفضل فقلنا له

غنى أبو الفضل فقلنا له
سبحان مخليك من الفضل
غناؤه حد على شربها
فاضرب فأنت اليوم في حل

فديتك لا تزهر فثم بقية

فديتك لا تزهر فثم بقية
سترغب فيها عند وقع التجارب
وأبق على الخلصان إن لديهم
على البدء كرات بحسن العواقب
تكنفتني بالنثر والنظم جاهداً
وسقت على القول من كل جانب
وقد كان لي لو شئت رد إنما
أجر لساني ذكر تلك المواهب
ولا بد من شكوى ولو بتنفس
يسكن من حر الحشى والترائب
كتبت على رسمي وبعد نسيئة
قرأت جوابي من سطور المواكب
ثلاثة أبيات وهيهات إنما
بعثت إلى حربي ثلاث كتائب
وكيف يلذ العيش في عتب سيد
وما لذ لي يوم على عتب صاحب
وقبل جرت عن بعض كتبي جفوة
ألحت على وجهي بغمز الحواجب
سلكت سبيلي للزيارة إثرها
فقابلت دفعاً في صدور الركائب
وما كنت مرتاداً ولكن لنفحة
تعودت من ريحان تلك الضرائب
ولو لمعت لي من سمائك برفة
ركبت إلى مغناك هوج الجنائب
فقبلت من يمناك أعذب مورد
وقضيت من لقياك أوكد واجب
وأبت خفيف الظهر الا من النوى
وخليت للعافي ثقال الحقائب
سواك يعى قول الوشاة من العدى
وغيرك يقضي بالظنون الكواذب

قالوا أتى الراضي فقلت لعلها

قالوا أتى الراضي فقلت لعلها
خلعت عليه من صفات أبيه
فأل جرى فعسى المؤيد واهباً
لي من رضاه ومن أمان أخيه
قالوا نعم فوضعت خدي في الثرى
شكراً له وتيمناً ببنيه
يا ايها الراضي وإن لم يلقني
من صفحة الراضي بما أدريه
هبك احتجبت لوجه عذر بين
بذل الشفاعة أي عذر فيه
سهل على يدك الكريمة أحرفاً
فيمن أسرت فتنثني تفديه

قرأت كتابك مستشفعاً

قرأت كتابك مستشفعاً بوجه أبي الحسن من رده
ومن قبل فض ختام الكتا ب قرأت الشفاعة في خده

قل لبرق الغمام ظاهر بريدي

قل لبرق الغمام ظاهر بريدي قاصداً بالسلام قصر الرشيد
فتقلب في جوه كفؤادي وتناثر في صحته كالفريد
وانتحب في صلاصل الرعد تحكي ضجتي في سلاسلي وقيودي
فاذا ما اجتلاك او قال ماذا قلت اني رسول بعض العبيد
بعض من أبعدته عنك الليالي فاجتنى طاعة المحب البعيد
فجزاك الاله من ملك حر ر بقاء التمكين والتمهيد
من مطيع عهد الوفاء مطاع وودود على النوى مودود
كنت أشدو عليك يا دوحة المج د ويا روضة الندى والجود
إذ جناحي ند بظلك طلق ولساني رطب على التغريد
وانا اليوم تحت ظل عقاب لقوة محوة الجناح صيود
أتقيها بناظر خافق اللح ظ مروع وخاطر مرؤود
غير أني سأصطفي لك جهدي من ثناء طيب وذكر حميد
في قليل من القوافي كثير وذلول من المعاني شرود
كلمات كأنها الدر نظماً طوقت منك أي طوق وجيد
أنت بدر النجوم تحت سنى الشم س ابيكم على سماء السعود
أنت ريحانة العلى لبني عب باد السادة الكرام الصيد
أنت إما اعترضتم درة التا ج فرند الحسام وسطي الفريد
وإذا ما مدحتم نكتة الحظ بة قصد الحديث بيت القصيد
واذا ما ركبتم الخيل صدر ال جيش عين اللواء قلب الحديد
أنت فيهم إن يعتموا ليلة القد ر وإذ يصبحون يوم العيد
فهنيئاً أبا الحسين خلال وصفات جلت عن التحديد
وشفوف على الجمع بسن وسناء الى سنى ممدود
وهنيئاً من المؤبد حظا لا مزيد عليه للمستزيد
لك في نفسه العزيزة حب شاب فيه حلاوة التوحيد
وعلى لحظة النزيه طلوع كطلوع البشير بالتأييد
واذا ما شدا بذكرك شاد قال أحسنت هزة المستعيد
فعلام السرى وصبح رضاه مع سنى وجهك الاغر السعيد
وإلى أين في الشفيع اذا ما لم ألذ منك عنده بالرشيد
بفتى نازح المكان مطل غائب الشخص ذي اعتناء عتيد
مشفق يستجيب لي من قريب وانا أستغيثه من بعيد
لو أطلت علي رحمة عيني ه انجلت شدتي وذاب حديدي

قل للوزير وليس رأى وزير

قل للوزير وليس رأى وزير ان تتبع التدبير بالتندير
إن الوزارة مذ لبست رداءها رفعت على التغيير والتزوير
إن الوزارة لو سلكت سبيلها وقف على التعزير والتوقير
وأرى الفكاهة جل ما تأتى به رحماك في التعجيز والتصدير
بلغت دعابتك التي أهديتها في خاتم التأمين والتأمير
وأظنها للطاهري فان تكن فجديرة التقديس والتطهير
ولعل يوماً أن يصير نفسه في طيبة التطبيب والتنزير
فرسا رهان أنتما فتجاريا لنقول في التقديم والتأخير
واذا سلكت سبيله فحقيقة كي تتبع التطفير بالتصفير
وترى بلنسية وأنت قدارها سينالها التدمير من تدمير

كأني اراك ابا جعفر

كأني اراك ابا جعفر تقول وتبسم نحوي مشيرا
سفرت ليرجع هذا معي وزيراً فلم أر الا أسيرا
وهل يملك المرء من أمره فتيلا فينفذه أم
هو القدر الحتم يعمى الفتى وإن كان بالدهر طباً بصيرا

كتبت نني في الرحيل

كتبت نني في الرحيل بعذر جلي لهم دخيل
ولم تدر أن فراق الحيا ة ليسهل عند فراق الخليل
وليس الى قطع تلك السبي ل دون مرافقة من سبيل
فاني في المنع عين الجوا د وإني في السمح عين البخيل

كل قصر بعد الدمشق يذم

كل قصر بعد الدمشق يذم
فيا طاب الجنى وفاح المشم
منظر رائق وماء بمير
وثرى عاطر وقصر أشم
بت فيه والليل والفجر عندي
عنبر أشهب ومسك أحم

كم من شجاع قدته تحت الردى

كم من شجاع قدته تحت الردى
بدم من الأوداج كالارسان
روى ليضرب بطعنة
إن الرماح بداية الفرسان

كيف اعززت على الدليل

كيف اعززت على الدليل وقطعت أسبال الوصول
وقتلتني وزعمت أن ن الذنب منا للقتيل
وعليك جاهدت العدا واليك ملت عن العذول
يا قاتلي ودمي بصف حة خده أهدى دليل
ما أليق الفعل الجمي ل بذلك الوجه الجميل
أبرزت في خلق الكري م وراءه خلق البخيل
ودعوتني حتى أجب تك ثم حدت عن السبيل
جد بالقليل فان نف سي منك تقنع بالقليل
واذكر على زمن قطع ناه بصافية شمول
اذ نسحب الأذيال ما بين الخليج الى النخيل
ونحل من سيف الغدي ر بقبة الظل الظليل
والروض ممطور تنم عليه أنفاس القبول
والشمس ترمقنا خلا ل الغيم عن طرف كليل
إبان يحدو الرعد من ورق السحائب كالحمول
ويهز كف البرق ال آفاق مرهفة النصول
زمن ستبكيه الحما م معي وتذهل عن هديل
يا برق أد رسالتي تفديك نفسي من رسول
واطلع على شرفات حم ص قراره الشرف الاثيل
فاذا اجتلاك ابو الولي د بناظر اليقظ النبيل
فاقرأه من قلبي سلا م يقتضي حسن القبول
يا غرة الزمن البهي م وعزة الأدب الذليل
ومحكم القلم القصي ر على شبا الرمح الطويل
أعلمت أني خادم ذكراك بالشكر الجزيل
لم استحل عما عهد ت مع الزمان المستحيل
اشفع عنايتك الجلي لة لي لدى الملك الجليل
ولئن أجبت لراغب وأفلت عثرة مستقيل
فلكم أبيت بمثلها وهي الصنيمة من مثيلي
يا أنس بدر في الظلا م وبرد ظل في المقيل

لبيك لبيك من مناد

لبيك لبيك من مناد
له الندى الرحب والندي
ها أنا بالباب عبد قن
قبلته وجهك السني
شرفه والداه باسم
شرفته أنت والنبي

لقاؤك النجح لو أعقبته سفري

لقاؤك النجح لو أعقبته سفري
ووجهك الصبح لو أقبلته نظري
وقصرك البيت لو أني قصدت به
حجي ويمناك منه موضع الحجر
لم تثن عنك عناني سلوة خطرت
على فؤادي ولا سمعي ولا بصري
لكن عدتني عنكم خجلة عرضت
كفاني العذر فيها بيت معتذر
لو اختصرتم من الاحسان زرتكم
والعذب يهجر للافراط في الخصر

لك المثل الأعلى وما أنا حارث

لك المثل الأعلى وما أنا حارث ولا أنا ممن غيرته الحوادث
ولا شاركتك الشمس في وإنه لينأى بحظي ميك ثان وثالث
فديتك ما للبشر لم يسر برقه ولا نفحت تلك السجايا الدمائث
أظن الذي بيني وبينك أذهبت حلاوته عني الرجال الخبائث
تنكرت لا أني لفضلك ناكر لدى ولا أني لعهدك ناكث
ولكن ظنون ساعدتها نمائم كما ساعدت مثنى المثاني المثالث
أبعد مضت خمس وعشرون حجة تجافت بنا تلك الخطوب الكوارث
مضت لم ترب مني أمور شوائب ولا تليت عني مساع خبائث
حللت يداً بي هكذا وتركتني نهابا وللأيام أيد عوابث
وهل أنا إلا عبد طاعتك التي إذا مت عنها قام بعدي وارث
أعد نظراً لا توهن الرأي إنه قديماً تبا هاف وأدرك رائث
ستذكرني إن بان حبلي وأصبحت تئن بكفيك الحبال الرثائث
وتطلبني إن غاب للرأي حاضر وقد غاب مني للخواطر باعث
أعوذ بعهد نطته بك أن ترى تحل عراه العاقدات النوافث

لِله درك ما تعلق ناظري

لِله درك ما تعلق ناظري
بمدى علاك ولا جرى تحصيل
وجه بمعرفة الدلاص مقنع
أبداً وطرف بالعجاج كحبل
ويد بآمال العفاة
أبداً وآجال العداة تسيل
عمرت ربوع المجد منها إنما
تركت بيوت المال وهي طلول

لما رأيت الناس يحتشدون في

لما رأيت الناس يحتشدون في إتحاف يومك جئته من بابه
فبعثت نحو الشمس شبه إهابها وكسوت متن البحر بعض ثيابه

ما ضر أن قيل اسحق وموصله

ما ضر أن قيل اسحق وموصله
ها أنت أنت وذي حمص وإسحاق
أنت الرشيد ودع من قد سمعت به
وإن تشابه أخلاق وأعراق
 درك داركها مشعشعة
واحفز بساقيك ما قامت لنا ساق

مولاي عندي لما تهوى مساعدة

مولاي عندي لما تهوى مساعدة كما ينابع خطف البارق الساري
إن شئت في البحر فاركب ظهر سابحه او شئت في البر فاركب ظهر طيار
حتى تحل وحفظ ا□ يكلأنا ساحات قصرك واتركني الى داري
وقبل خلع نجاد السيف فاسع الى ذات الوضاح وخذ للحب بالثار
ضماً ولثماً يغني الحلي بينكما كما تجاوب أطيار بأسحار

نحن خليلان ما دعانا

نحن خليلان ما دعانا للوصل ود ولا اختيار
نفصل ما كان ذا اتصال كأننا الليل والنهار

نفسي تحن الى فداء

نفسي تحن الى فداء تفديك نفسي من شراء
فاسبق بنقدك وعدهم مسترخصاً لي بالغلاء
ثم امض في على اختيا رك من فناء او بقاء
والله ما أدرى إذا قالوا غدا يوم اللقاء
ما أقتل الحالين لي إن كان خوفي او حيائي

نفسي وإن عذبتها تهواك

نفسي وإن عذبتها تهواك وبهزها طرب الى لقياك
عجباً لهذا الوصل أصبح بيننا متعذراً ومناي فيه مناك
ما بال قلبي حين رامك لم ينل ولقد ترومك مقلتي فتراك
اللّه أعلم ما أزور لحاجة ذاك المحل لغير أن ألقاك
ليت الرقيب إذ التقينا لم يكن لأنال رياً من لذيذ لماك
متنزهاً في روض خدك شارباً كأس الفتور تديرها عيناك
حكت الغصون جمال قدك فانثنت والفضل للمحكي لا للحاكي
لا تغربي يا روضة محظورة حتى أمد يدي إلى مجناك

نقمتم على الراح أدمن شربها

نقمتم على الراح أدمن شربها وقلتم فتى لهو وليس فتى جد
ومن ذا الذي قاد الجياد الى الوغى سواي ومن أعطى الكثير ولم يكد
فديتكم لو تعلموا السر إنه فليتكم جهدي فابعدتكم جهدي

هبة أتتك من النضار ألوفها

هبة أتتك من النضار ألوفها فاغنم جزيل المال من وهابه
فلو أن بيت المال يحوي قفله أضعافها لكسرته عن بابه
وملأت منه يديك لا مستأثراً فيه عليك لكي ترى أولائه
فالبحر يطفح جوده لك زاخراً لما كسوت البحر بعض ثيابه

هذا المؤذن قد بدا بأذانه

هذا المؤذن قد بدا بأذانه   يرجو بذاك العفو من رحمانه
طوبى له من شاهد بحقيقة   إن كان عقد ضميره كلسانه

هصرت لي الآمال طيبة الجنى

هصرت لي الآمال طيبة الجنى
وسوغتني الاحوال مقبلة الدنا
وألبستني النعمى أغض من الندى
وأجمل من وشي الربيع وأحسنا
وكم ليلة أحظيتني بحضورها
فبت سميراً للسناء وللسنا
أعلل نفسي بالمكارم والعلا
واذني وكفى بالغناء وبالغنى
سأقرن بالتمويل ذكرك كلما
تعاورت الأسماء غيرك والكنى
لأوسعتني قولا وطولا كلاهما
يطوق أعناقاً ويحرس ألسنا
وشرفتني من قطعة الروض بالتي
تناثر فيها الطبع روضاً وسوسناً
تروق بجيد الملك عقداً مرصعاً
وتزهو على عطفيه برداً مزينا
فدم هكذا يا فارس الدست والوغى
لتطعن طوراً بالكلام وبالقنا

هلا سألت شفاعة المأمون

هلا سألت شفاعة المأمون أو قلت ما في نفسه يكفيني
ماضر لو نبهته بتحية يسرى النسيم بها على دارين
وهززت منه فقد يقلب سيفه يوم الجلاد الحين بعد الحين
مالي أبنه ناظراً لم يغف عن حظيه من دنياه أو من دين
وأهز من عطف ثناه عطفه حتى خشيت عليه فرط اللين
بيدي من المأمون أوثق عصمة لو أن أمري في يد المأمون
أمري الى مولى اليه أمره وكفاه من فوق كفاه ودون
حيث استوى الخصمان حقاً والتقى عز الغني بذلة المسكين
ملك طوى سر المهابة شخصه لولا أسرة وجهه الميمون
جبل سما بذؤابتيه الى العلى ورسا بهضبته على التمكين
متوقد الجنبات كلل دوحه بجني وفجر صفحه بعيون
دانت لأيدي المجتنين قطوفا ودنا اليهم من ظلال غصون
ونأى لأبصار العصاة فانما يتوهمون نعيمه بظنون
بحر اذا ركب العفاة سكونه وهب الغنى في عزة وسكون
واذا طمى للذنب لم يسمع به الا الدعاء يعان بالتأمين
كم أسكب العذب الفرات على فمي يرمي يدي باللؤلؤ المكنون
واليوم قد أصبحت في غمراته إن لم تغثني رحمة تنجيني
بعدت سواحله علي وأدركت امواجه فتلاعبت بسفيني
لا شك في أني غريق عبابه إن لم يمد الفتح لي بيمين
يا فتح جردها عناية فارس بطل على حرب الولي أمين
متقدم من جده بكتيبة مستظهر من لفظه بمكين
واقرن شجاعتك الكريمة عنده بتواضع عن عزة لا هون
في سكتة من هيبة وسكينة وبضجة من رحمة وحنين
فأبوك من يغشي الملوك بساطه شوسا فما يرمونه بعيون
ما يعرض الجبار من لحاجة الا برفع يد ووضع جبين
يا فتح إن نازلته مستنزلا فاهنأ بفتح من رضاه مبين
وليخلصن اليك من أعلاقه علق يشد عليك كف ظنين

وأغيد من ظباء الروم عاط

وأغيد من ظباء الروم عاط
بسالفتيه من دمعي فريد
نبيل الخلق جافي الخلق عبد
هو المولى ونحن له عبيد
قسا قلباً وسن عليه درعاً
فباطنه وظاهره حديد
بكيت وقد دنا ونأى رضاه
وقد يبكي من الطرب الجليد
وإن فتى تملكه بنقد
وأحرز رقه لفتى سعيد

وبنت ترب وماء جودها أبداً

وبنت ترب وماء جودها أبداً لمن توخاه في ثوب من البخل
كأنها في جمال وامتناع ذرى خود من الروم في خدر من الأسل

وجارية مثل الهلال ألفتها

وجارية مثل الهلال ألفتها
على نهر مثل السماء رقيق
تجلى لنا الاصباح وهو زمرد
فالقت عليه الشمس ثوب عقيق

وسماء من الغنى قد أسالت

وسماء من الغنى قد أسالت ذهباً في قرارة من لجين
فاجتنت حولها العيون بلطف زهر الحسن من بنان اليدين

وفيت لربك فيمن غدر

وفيت لربك فيمن غدر وانصفت دينك ممن كفر
وقمت تطالب في الناكثين مر الحفاظ يحلو الظفر
بعاطلة من ليالي الحروب اطلعت رأيك فيها قمر
ولم تتقدم بجيش الرجال حتى تقدم جيش الفكر
فان يجنك الفتح ذاك الاصيل فمن غرس تدبير ذاك الشجر
تعالي الخوارج حتى برزت تقوم من خدها ما صعر
واقبلتها الخيل حمر البنود دهم الفوارس بيض الغرر
فكروا فلم يغنهم من مكر وفروا فلم ينجهم من مفر
ودارت دماؤهم كالكؤوس وفاحت نفوسهم كالزهر
فعاقر سيفك حتى انحنى وعربد رمحك حتى انكسر
وكم نبت في حربهم عن علي وناب عن النهروان النهر
تمتع فقد ساعفتك الحياة بريح الحديقة غب المطر
وعش في نعيم ودم في سرور ولا سر ربك من لا يسر

وما لحمام الأيك تبكيك كلما

وما لحمام الأيك تبكيك كلما تبسم ثغر للصباح شنيب
تغني فما تنفك تشرب نغبة من الدمع يهديها اليكوجيب
نعم هجر ليلي كلف وعلى دمع العين كيف يصوب
فتاة عداها الحسن حتى كأنها هي الحسن أو إلف عليه حبيب
فعين كما عين المهى ومقلد كما ارتاع ضبي بالفلاة غريب
وردف كما انهال القضيب وضمه وشاح كما غنى الحمام طروب
وثغر كمثل الاقحوان يشوبه لمى حسنات الصبر عنه ذنوب
شققت جيوب الصبر عنها لطفلة عليها للجبال جيوب
لفاتكة الألحاظ وهي عليلة وناعمة الأعطاف وهي قضيب
كسا الخجل المعتاد صفحة خدها رداء طرازاه ندى ولهيب
ودبت من الأصداغ فيه عقارب لها في فؤاد المستهام دبيب
أما ونسيم الروض زار نسيمها فاهدتهما نحو المشوق جنوب

ومطرد الأجزاء يصقل متنه

ومطرد الأجزاء يصقل متنه
صباً أعلنت سر الندى في ضميره
كأن حباباً ريع تحت حبابه
فسارع يرمي نفسه في غديره
جريح باطراف الحصى كلما جرى
عليها شكى أوجاعه بخريره
شربنا على حافاته دور سكرة
وأكثر سكراً منه عينا مديره
وقد لاح نجم الصبح باد كأنه
مطرق جيش مؤذن بأميره

وهويته يسقي المدام كأنه

وهويته يسقي المدام كأنه قمر يدور بكوكب في مجلس
متأرج الحركات تندى ريحه كالغصن هزته الصبا بتنفس
يسعى بكأس من أنامل سوسن ويدير أخرى من محاجر نرجس
يا حامل السيف الطويل نجاده ومصرف الفرس القصير المحبس
إياك بادرة الوغى من فارس خشن القناع على عذار أملس
جهم وإن حسر اللثام فانما كشف الظلام عن النهار المشمس
يطغى ويلعب في دلال عذاره كالمهر يمرح في اللجام المجرس
سلم فقد قصف الفنا غصن النقا وسطا بليث الغاب ظبي المكنس
عنا بكأسك قد كفتنا مقلة حوراء قائمة بسكر المجلس

يا أيها الملك الذي شاد العلا

يا أيها الملك الذي شاد العلا
معن أبوه وخاله المنصور
بفناء قصرك عصبة أدبية
لا زال وهو بجمعهم مغمور
زفوا اليك بنات افكار لهم
واستبطأوك فهل لهن مهور

يا نسيم الثناء هب فنبه

يا نسيم الثناء هب فنبه
نجح مولى ينام عن سعي عبده
هب واستمل من علاه
حل إنجازه على روض وعده

يا واثقاً وصل السماح

يا واثقاً وصل السما ح الجود في فضل السماح
ومطابقاً يأتي وجو ه الجد من طرق المزاح
أسرفت في بر الضيا ف فجد قليلا بالسراح

يقول قوم إن المؤيد قد

يقول قوم إن المؤيد قد
حال في فديتي على نقده

يا قوم ماذا الشراء ثانية
ترى لمعنى يريب من عنده

أوحشني والسماح عادته
سماحه بالغلاء في عبده

الحمد للّه إن يكن حرجاً
فليس في مثله سوى حمده

وحيلة إن وصلت حضرته
جعلتها رغب الى جنده

لو سامحوا في الفرند أرمقه
من طرفه لم أخفه من غمده

لكن على الغرب عارض رجل
مرتمياً بالشرار من رنده

أخضر يفتر من جوانبه
كالبحر في جزره وفي مده

يا رب بشر برحمة وحياً
تؤنس من برقه ومن رعده

يوم تكاثف غيمه فكأنه

يوم تكاثف غيمه فكأنه دون السماء دخان عود أخضر
والطل مثل برادة من فضة منثورة في تربة من عنبر
والشمس أحياناً تلوح كأنها أمة تعرض نفسها للمشترى